

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(172) 7 عصمة سليمان (عليه السلام) ومسألة عرض الصافنات الجياد وطلب الملك إنَّ سليمان النبي (عليه السلام) أحد الأنبياء وقد ملك من القدرة أروعها ومن السيطرة والسطوة أطولها، وآتاه الله الحكمة والحلم والعلم، قال سبحانه: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا) (1)، وقال عز من قائل: (وَكَوَلَّيْنَا لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ شَيْءٍ) (2)، وعلمه منطق الطير قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَكِنِ الْكُفْرُ أَشَدُّ) (3) (ص)، ووصف الله قدرته بقوله: (وَإِذْ أَخْبَرْنَا لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنْ مِّنَ الْجِبِينَ وَالْأَنْسَ وَالطَّاغُوتِ) (4)، إلى غير ذلك من الآيات الواردة في توصيف قدرته وسعة علمه وعلو درجاته. روى أصحاب السير: كان سليمان صلى الصلاة الأولى، وقعد على كرسيه والخيل تعرض عليه حتى غابت الشمس، فقال: "آثرت حبَّ الخيل على ذكر ربِّي، وأنَّ هذه الخيل شغلتنني عن صلاة العصر" فأمر برد الخيل فأخذ يضرب سوقها وأعناقها، لأنَّها كانت سبب فوت صلاته. (5) _____ 1 . النمل: 15. 2 . الأنبياء: 79. 3 . النمل: 16. 4 . النمل: 17. 5 . تفسير الطبري: 23|99 - 100؛ الدر المنثور: 5|309.